

Topic: Youth Activism

01

➤ Some details about Youth Activism in general

يتناول هذا الموضوع النشاط الشبابي. أولاً، سأقدم بعض التفاصيل عن النشاط الشبابي بشكل عام، ثم أركز بشكل خاص على النشاط الشبابي في مجال الإعلام. سأناقش قضايا مثل: ما هو النشاط الشبابي، لماذا هو مهم، ما هي أشكال النشاط الشبابي هناك، كيف يتحول الشباب إلى ناشطين.

02

➤ Youth activism in the realm of the media

03

➤ What is youth activism, why is it important, what forms of youth activism are there, how do young people become activists, how to use social media as a tool for youth activism and so on

17. ما هو النشاط الشبابي؟

إذا ما هو النشاط الشبابي؟ فلنبدأ بتعريف واضح وبسيط لنشاط الشباب. يشير النشاط على نطاق واسع إلى العمل من أجل التغيير الاجتماعي - ويشمل النشاط الاحتجاجات، والدعوة، ونشر المعلومات، والتوعية. عادة عندما تفكر في الحراك الشبابي، فإنك تضع في اعتبارك الناشطين الشباب الذين يحتجون ضد عمالة الأطفال، وحماية البيئة، وحقوق الحيوان، والاعتراف بفلسطين وهلم جرا. أو في الماضي، كنا نميل إلى عزو النشاط السياسي إلى المقاومة النازية، والكفاح من أجل الحقوق المدنية، والاحتجاجات المناهضة للحرب في فيتنام في سبعينيات القرن العشرين في الولايات المتحدة، واحتجاجات الطلاب في عام 1968 في مختلف أنحاء أوروبا.

كما هو الحال على الأرجح مع جميع التعاريف، يبدو أن تعريف النشاط واضحًا، ولكن بمجرد أن تنتقل إلى التفاصيل، تميل الأمور إلى التعقيد. يتم استخدام النشاط بعدة طرق مختلفة من قبل العديد من الفاعلين السياسيين وأولئك الذين يمارسون المشاركة المدنية. وهكذا، بينما تميل إلى ربطها بأعمال الشغب أو الاحتجاجات في الشوارع، يؤكد العلماء أن النشاط يمكن أن يشمل كلا من الإجراءات التي يتم اتخاذها لأشكال مختلفة من المعرفة والموارد والخبرات التي تمكن الشباب من الانخراط في النشاط. بهذا المعنى، على سبيل المثال، بقدر ما تهدف هذه الدورة إلى تمكين الشباب وتوفير بعض الأدوات المفيدة لهم للعمل، فهي أيضاً نشاطاً بطريقة ما إذا استخدمت هذا التعريف الأوسع. لذلك، كما كتب رون قاسمير في كتاب مؤثر عن نشاط الشباب بعنوان - نشاط الشباب: موسوعة دولية:

يمكن أن تتراوح الأنشطة الشبابية من التصويت في الانتخابات إلى المشاركة في الثورات، من التعرض إلى التعليم المدني إلى المشاركة في أندية المناظرة، والعمل التطوعي، وتقديم الخدمات، من العمل باسم الأحزاب السياسية إلى جمع التوقيعات لتقديم عريضة إلى القادة السياسيين. ومع ذلك، لدى العلماء تعريف أوسع، يشددون على أن "النشاط هو المشاركة المدنية، والتعليم والخبرة اللذان يعدان الشاب لأدوار المواطنة وحقوقها ومسؤولياتها هما جزء من العملية".

Topic: Youth Activism

01

➤ Activism is used in many different ways by many political actors and those who practise civic engagement.

02

➤ activism can encompass both actions that are being taken to various forms of knowledge, resources and experiences that enable young people to engage in activism.

03

➤ "youth activism can range from voting in elections to participating in revolutions, from exposure to civic education to participation in debate clubs, voluntary work, and service provision, from working on behalf of political parties to gathering signatures to present a petition to political leaders."

04

For activists themselves, activism means:
Protest events and direct actions (nonviolent but also violent)
Ongoing advocacy campaigns to change the powerful institutions-governments, corporations...
Consumer boycotts and other users of market power to effect change...

ولكن بالنسبة للعديد من الشباب، وأولئك الذين يعتبرون أنفسهم نشطاء، فإن النشاط هنا يعني مشاركة أكثر تحديدا ونشاطا في ما يلي: أحداث الاحتجاج والأعمال المباشرة، غير العنيفة والعنيفة أيضا؛ وحملات الدعوة المستمرة لتغيير سياسات وسلوكيات المؤسسات أو الحكومات القوية، والشركات عبر الوطنية، والمؤسسات الدولية؛ ومقاطعات المستهلكين وغيرهم من مستخدمي قوة السوق لإحداث التغيير وجمع المعلومات ونشرها بقصد التأثير على اهتمام وسائل الإعلام ووعي الجمهور فيما يتعلق بالمسائل التي تثير القلق.

من وجهة نظر النشطاء ، النشاط هو شكل واحد فقط من أشكال المشاركة المدنية ، وليس الشكل الأكثر شيوعًا. إنه ينطوي على فعل يعبر عن بعض الاستياء ، وهو فعل يريد تغيير الأشياء. لا يشارك الكثير من الشباب في هذا النوع من النشاط - في الواقع ، لا يصوت الكثير من الشباب على الإطلاق ، وعدد الشباب الناشطين بهذا المعنى أقل بكثير مقارنة بمن يصوتون. لكن أهمية هذا النشاط لا يمكن قياسه ببساطة من خلال عدد الأشخاص المشاركين فيه. الاحتجاجات الأمريكية الأخيرة مثل احتلوا وول ستريت أو الحركة المناهضة للعولمة فعالة جدا ويمكن أن يكون لها عواقب عالمية. وحتى لو لم تجلب الأنشطة تغييرا فوريا، فإنها تزيد الوعي وتؤثر على الآراء والسلوكيات السياسية للعديد من الناس.

وهناك قضية أخرى يتعين علينا أن نأخذها في الحسبان، وهي ما إذا كان النشاط السياسي يشكل أمرا طيبا. هل يمكن أن يكون هناك نشاط سيء؟ وهذا يتوقف على وجهة نظرنا ولا يمكن الرد على هذه المسألة بصورة شاملة. على سبيل المثال، بالنسبة لأولئك الذين يعارضون الإجهاض، فإن الحملة المناهضة للإجهاض أمر طيب بكل تأكيد، في حين أن أولئك الذين يؤكدون على حقوق المرأة في الاختيار ما إذا كانوا يريدون إنجاب طفل أم لا، يمكن النظر إلى مثل هذا النشاط باعتباره أمرا سيئا. وفي حين

نميل أيضا إلى ربط مصطلح النشاط بالأهداف الإيجابية و التقدمية و التحررية، فهناك أيضا إجراءات مثل النشاط اليميني، و الحملة ضد اللاجئين التي تناسب تعريف النشاط أيضا. وبالتالي، من الصعب أن نقول مقدما ومرة واحدة ما هو النشاط وخاصة أن نقول أن النشاط ضروري شيء جيد.

هكذا يوضح مؤلف صعوبة تعريف النشاط باتخاذ موسيقى الراب كمثال. تحديدا، موسيقى الراب غالبا ما تتحدث عن العنصرية والتحديات الاختلافات العرقية في أمريكا. كما قام موسيقيو أو فرق الراب الأكبر سنا مثل Ice T أو Public Enemy بمهاجمة النظام الأمريكي بشراسة ، بل واعتبروا تهديداً من قبل المؤسسة. وعلى هذا فمن الممكن أن ينظر إلى برنامج "راب" باعتباره نشاطا في بعض القضايا الساخنة. ومع ذلك، قد يجادل آخرون بأن موسيقى الراب ليست موجهة نحو تعزيز التغيير، وأنها تثير قضايا فحسب، في حين أن النشاط يجب أن ينطوي على مسار للعمل. وأخيرا، هناك أولئك الذين يزعمون أيضا أن موسيقى الراب مدمرة، في حين يحتاج النشاط إلى أن يكون بناء. لذا، كما ترون، بمجرد أن تبدأ بالتفكير بشكل أكثر شمولا حول ما يمكن أن يؤهل فعلا نشاطا، يصبح هذا المفهوم أكثر تعقيدا وهميا.

يتعين علينا أيضا أن نضع في الحسبان أن أشكال النشاط تختلف في أماكن مختلفة بالنسبة لهؤلاء الذين يعيشون في ظل أنظمة ديمقراطية، فإن الاحتجاجات العامة أو المسيرات تشكل أشكالاً نمطية من أشكال النشاط. ولكن بالنسبة لأولئك الذين يعيشون تحت حكم استبدادي، غالبا ما تكون هذه الأشكال من التعبير عن عدم الرضا أو المطالبة بالتغيير مستحيلة. ويمكن إخفاء العمل السياسي في مثل هذه الحالات بدافع الضرورة، ويمكن أن يكون للنشاط أشكال أكثر سرية من التوعية واختيار العمل أثناء الاجتماعات غير الرسمية والخدمة الدينية وما إلى ذلك.

كما كتب أحد المؤلفين:



"المشاركة كمواطن في المجتمع لا تقل أهمية عن العمل أو تكوين أسرة، ومع ذلك كان هناك اهتمام أكبر بكثير بتطوير التعليم المدرسي والعمل على تكوين العلاقات والأسر من الاهتمام بتنمية المواطنة. وهذا خطأ جسيم. وعلى المجتمعات في جميع أنحاء العالم أن تفهم كيف يتطور شبابها إلى مواطنين بالغين منتجين قادرين على الإنتاج. يتعين على المجتمعات أيضا أن توفر الفرص لتنمية المواطنة من خلال مؤسساتها الاجتماعية."

، نشاط الشباب: موسوعة دولية Lonnie Sherrod

ولكن، هل الشباب أنفسهم سلبيون وغير مهتمين بمستقبلهم أو بالسياسة التي تحيط بهم، كما نسمع غالبا؟ يقول العالم روبرت بوتنام إن حوالي 2000 مشاركة مدنية كانت في أدنى مستوياتها على الإطلاق في الولايات المتحدة، وخاصة بين الشباب. وقد توصل إلى هذه النتيجة من خلال النظر إلى كم من الناس يصوتون، يقرأون الصحف، يشاركون في النوادي السياسية وما شابه ذلك. وكان استنتاجه أن هذه المؤشرات أقل بكثير في الشباب - الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 25 عاما، مقارنة بأي فئة عمرية أخرى. على سبيل المثال ، كما ذكرنا ، يصوت الشباب عادة أقل من أي فئة عمرية أخرى.

ولكن حجته مثيرة للجدل. قال علماء آخرون إن المشاركة المدنية لم تتراجع بل تغيرت ببساطة في الطبيعة. على سبيل المثال، قد لا يقرأ الشباب الصحف، ولكنهم يحصلون على الأخبار من التلفزيون أو الإنترنت. قد تكون المشاركة في المنظمات منخفضة، لكنهم غالبا ما يعملون كمتطوعين ، أو يقومون بخدمة المجتمع ، وهذه الأنشطة في أعلى مستوى لها.

في الماضي، يمكن القول إن الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ كان بسيطا نسبيا. قبل الثورة الصناعية، كان أغلب الناس يعملون في الزراعة، ويزرعون الأراضي، ولم يكن هناك اختلاف يذكر في أسلوب العمل وأسلوب الحياة بين البالغين وجيل الشباب. لذلك، لا حاجة إلى وجود فترة أو حياة منفصلة تدعى الشباب أو لإعطائها بعض الاهتمام الاجتماعي الاستثنائي.

ولكن في القرنين الماضيين، تغيرت الأمور أولا، في حين كان كل شيء قبل الثورة الصناعية داخل أسرة بيت ومزرعة، والآن تغيرت الأمور وأنت تعيش في مكان ما، وتعمل في مكان آخر، ويتم إجراء جزء التعلم والتعليم مرة أخرى في مكان مختلف، لذلك بدأ الشباب الآن في الذهاب إلى المدارس. علاوة على ذلك ، بدأ عدد أكبر بكثير من أي وقت مضى في الذهاب إلى الجامعات ، أو أماكن التعليم العالي ، وما إلى ذلك. تتغير عمليات وتقنيات العمل بسرعة ، ويصبح اللحاق بها أكثر تعقيدا. والآن يتعين عليك

أن تكتسب مهارات جديدة بشكل مستمر حتى يتسنى لك أن تصبح قابلاً للتوظيف فالمعرفة التي كانت معاصرة قبل عشرين عاماً قد تكون عديمة الفائدة تماماً في أيامنا هذه. كل هذه الأشياء خلقت فجوة بين الأجيال، وخاصة بين البالغين والشباب.

إذاً، من هو الشخص البالغ اليوم؟ عادة ما يعتبر أنه بمجرد خروجك من سن المراهقة تكون بالغاً. لذا، تم تحديد خط الاستحقاق بين 18 و 21 في أوروبا أو في المملكة المتحدة والولايات المتحدة. ولكن هذا الخط الفاصل بين الشباب والبالغين قد تم تعزيزه في العقود الأخيرة، ببساطة لأنه أظهر أنه في مجتمع اليوم، ليس من السهل الحصول على المعرفة، والحصول على الاستقلال الكامل وتوافر الوسائل الاقتصادية لتحرير كامل بحلول هذا العصر. ولكن، من الشائع أن الشباب هم بين الـ 18 والـ 25 من العمر في هذه الأيام، حتى أن البعض يحركون هذا الخط إلى عمر 30 سنة.

يعرف باحثان الشباب على النحو التالي: الشباب فئة مرنة: "حيث يبدأ وينتهي يخضع للتأويل ويتأثر بالسياق الاجتماعي والتاريخي. عادة ما تشير هذه المرحلة أو الوقت في دورة الحياة إلى الأشخاص في سنوات المراهقة والبالغين الناشئة، الأشخاص الذين لم يعودوا أطفالاً ولكنهم "ليسوا بالبالغين" من حيث تحمل الاستقلال والمسؤوليات المرتبطة عادةً بمرحلة البلوغ. وحسب التقاليد الاجتماعية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع، قد يكون الشباب من الأشخاص الذين لا تتجاوز أعمارهم 13 عاماً ولا تتجاوز أعمارهم 40 عاماً."

من الناحية النفسية، هذه هي الفترة التي يحاول فيها الشخص العثور على نفسه في العالم، ووضعه في المجتمع. لوني شيروود كتبت هذا ببساطة: هذا لذلك، هذا هو الوقت الذي يصوغ فيه المرء الآراء والمعتقدات ويشكل الهوية. وقد أظهرت الدراسات أن الناس يميلون إلى التمسك بما عرفوه بأنه رؤيتهم للعالم وإيديولوجية في شبابهم طوال حياتهم. في الواقع، مع التقدم في العمر نميل إلى أن نكون أكثر مرونة وأقل ميلاً إلى النشاط المباشر لكن يبدو أن الأفكار الإيديولوجية والسياسية الأساسية تمسكنا بها نحن الشباب. أثناء تطوير نظرتهم للعالم و إيديولوجيتهم ، يواجه الشباب العالم والمجتمع الذي يعيشون فيه والأفكار السائدة التي تحكمها. هذا هو الوقت المناسب أيضاً لدخول الساحة السياسية ، وفي معظم البلدان يتم تسجيل الشباب في سن 18 للتصويت. وهذا كله مهم جداً لأن الشباب يميلون أحياناً إلى اتباع الممارسات السياسية القائمة، وأحياناً إلى تغييرها. على سبيل المثال، في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، يبدو أن هناك نوعاً من الاستمرارية في المعتقدات والممارسات السياسية خلال العقود القليلة المقبلة والماضي. بيد أننا نشهد في الآونة الأخيرة تزايد اهتمام الشباب بالسياسة، ولا سيما في صفوف الحزب الديمقراطي؛ وهكذا، دعم العديد من الشباب أوباما، وتمكن في الآونة الأخيرة بيرني ساندرز من اجتذاب أعداد كبيرة من الشباب كمؤيدين له في الحياة السياسية. وفي أوروبا، وعلى وجه الخصوص في البلقان، يبدو أن هناك استمرارية أقل من حيث أن الجيل الأصغر سناً غالباً ما يكون أكثر ثورية وفي طليعة الثورات والاحتجاجات. وعلى هذا فإن جيل حرب فيتنام، ومظاهر الطلاب في عام 1968، كان

أكثر تحررا من آبائهم، وفي البلقان وأوروبا الشرقية كان الشباب في أواخر ثمانينيات وتسعينيات القرن العشرين هم الذين قادوا الاحتجاجات المطالبة بإنشاء نظام التعددية الحزبية والدفع في اتجاه الديمقراطية. و الوقت الذي يجب على الناس فيه أن يقرروا كيف يكسبون رزقهم، وما الذي يجيدون فيه، وما الذي يهتمون به... بعبارة أخرى، يحتاج الشباب إلى معرفة من هم ، ما الأشخاص والمجموعات الأخرى التي يتناسبون معها ، وما يؤمنون به ، وكيف يفهمون العالم ، و من يؤمن أيضًا بنفس الأشياء التي يفعلها ."

ومن المهم التشديد على أن جميع هذه المسائل المتعلقة بالشباب وأرائهم السياسية ليست مسائل هامشية لا صلة لها بالموضوع. إذا كنتم تؤمنون بالديمقراطية، إذا فأنتم تعرفون أنه في نظام حكم ديمقراطي من الضروري وجود مواطنين نشطين و مستنيرين قادرين على المشاركة في الحياة العامة والسياسية للمجتمع واتخاذ قرارات سليمة ومعقولة. وبالتالي، فإن جعل الشباب مواطنين فاعلين وحصول مشاركتهم المدنية أمر حيوي لضمان انتقال النظام الديمقراطي بسلاسة إلى الأجيال الجديدة. حتى أن البعض يزعمون أن الشباب لا غنى عنهم، لأنهم يرون النظام السياسي من منظور جديد جديد، وهم الذين يملكون الإرادة والطاقة والالتزام بتغييره.

وكما كتب رون كاسيمير في نفس الكتاب عن النشاط الشبابي: "إن الحالة الراهنة والمصير المستقبلي للشباب هما أساس آمال جميع المجتمعات ومخاوفها". وبالتالي، فإن القلق من الشباب باعتبارهم فاعلين سياسيين، يعني على وجه الخصوص القلق بشأن أي نوع من المواطنين سيتحول الشباب في المستقبل، وما يجب القيام به الآن وإعدادهم ليصبحوا مواطنين "جديدين" في المستقبل.

Sources

Sources and Further Reading

This presentation relied on a number of on-line and printed sources, out of which the most important are:

- 01
Lorrie Sherrod (ed.)
Youth Activism: an International Encyclopedia, 2006
- 02
Julia Reticker-Flynn
Youth Activist's Toolkit, 2013
<http://www.educationforpeace.org/youth-activist-toolkit/>
- 03
Rhon Teruelle
Social Media and Youth Activism, in: Social Media: Usage and Impact, by Hana S. Naor Al-Dewi, John Allen Henricks, 2013
- 04
Jelena Spremo
Media Influence on Arab Spring
http://www.researchgate.net/publication/271111111_Media_influence_on_Arab_Spring